الاتجاهات الحديثه فى دمج الاطفال ذوى القدرات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة

دعاء عبد القادر عبد المولى - زينب رجب البنا - سمية أشرف محمد محمد
مسئول الدمج التعليمى- مدرس بقسم العلوم النفسية-متخصص في أمراض النطق وعيوب الكلام
ادارة سيدى سالم التعليمية
محافظة كفر الشيخ
باحث ماجستير

المقدمة : -

بدأ الاهتمام بالتربية الخاصة وذوي القدرات الخاصة مع بدايات هذا القرن وكان التوجه قائماً علي عزل هؤلاء الأفراد عن المجتمع بعد تقسيمهم إلي فئات كل حسب إعاقته في مدارس ومعاهد خاصة مع تقديم برامج تأهيلية خاصة بهم ، ثم تعدت النظرة في نهايات هذا القرن إلي منظور جديد حيث يقوم علي الدمج بين مجتمع العادين وذوي الاحتياجات الخاصة ، وأصبحت بذلك التربية الخاصة هدفها هو توفير مكان ومكانة للمعاق سواء في المدرسة أو في المجتمع سعياً لدمجهم في المجتمع واندماجهم فيه كأعضاء وانتمائهم إليه كمواطنين فاعلين

وقد شهد عقد التسعينات من القرن الماضى تطورا واسعا فى تجربة الدمج مع الاطفال ذوى القدرات الخاصة ممن يعانون من مشكلات تعليميه وسلوكية دمجا شاملا فى بيئة التربية العادية .ويشير الدمج الي مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية عامة تشتمل على خدمات تربوية مناسبة وعلى اشكال مختلفه من التدعيم الاجتماعى .

ويرى البعض ان تجربة الدمج فى طبيعتها عملية تغير ثقافى وحضارى فى علاقة ذوى القدرات الخاصة مع المجتمع كله ،ومن ثم التوجه الى مستقبل افضل للجميع من ذوى القدرات الخاصة واسرهم والمجتمع باسره .

مشكلة الدراسة :

نال برنامج الدمج اهتمام كبير فى الفتره الاخيره لانه من الاساليب التربوية الحديثه التى تساعد ذوى القدرات الخاصة على اكتساب المهارات الاجتماعيه اللازمه للتفاعل والتواصل الاجتماعى السوى مع اسرهم وبيئاتهم الاجتماعية واقرانهم من العاديين وتعددت الاتجاهات الحديثه الخاصه بالدمج مابين مؤيد للدمج ومعارض واتجاه ثالث محايد .

والدمج هو وسيلة هامة من وسائل تربية الاطفال ذوى القدرات الخاصه فى مرحلة رياض الاطفال حيث يساعد فى التغلب على العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية والجسمية والحركية. كما

يؤدى الى اكتساب الطفل السلوك الاجتماعى المطلوب ويعمل على التخلص من السلوكيات الخاطئه .

وقد اوضحت نتائج دراسة برادلى (Bradly;2000) ان الطفل المعاق فى فصول الدمج يكتسب مهارات اجتماعيه وسلوكية جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة ، ويكتسب عددا من الفرص التعليميه والنماذج الاجتماعية ، مما يساعد على حدوث نمو اجتماعى اكثر ملائمه .

واوضحت دراسات كلا من(السرطاوى،٢٠٠٠ والعجمى ،٢٠٠٠) ان الدمج فى مرحلة مبكرة يجنب الطفل المشكلات الناجمه عن اختلاف البيئات فى العزل فى المدرسة والدمج الطبيعى فى الحياة الاسرية والاجتماعية لتجنب ظهوروتعديل سلوكيات غير مرغوبه بسبب العزلة

ويعتبر موضوع الاتجاهات الحديثه نحو دمج الاطفال ذوى الاعاقات من الموضوعات المهمه فى ميدان التربيه الخاصه ، ومن هنا تبدو الحاجه ملحه للدراسة الحالية ويمكن تحديد مشكلاتها فى التساؤلات الاتيه :

١) مالعوامل التى ادت الى ظهور تلك الاتجاهات سواء اكانت سلبية اوايجابية ؟
٢) مالنتائج والاثار المترتبه على تلك الاتجاهات ؟

اهمية الدراسة :

:تكمن اهمية الدراسة الحالية فى الاتى :

١) توضيح ومعرفة الاتجاهات الحديثه فى دمج الاطفال ذوى القدرات الخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة
٢) نتائج هذه الاتجاهات على الاطفال العاديين وذوى القدرات الخاصه
٣) اثر الدمج على المجتمع ومدى تقبل الاطفال له

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسه الحاليه الى :

١) معرفة الاتجاهات الحديثه فى الدمج للاطفال ذوى القدرات الخاصه فى مرحلة الطفوله المبكرة
٢) التعرف على الايجابيات والسلبيات لعملية الدمج
٣) معرفة اثر الدمج على المجتمع ومدى تقبل الاطفال له .

مصطلحات الدراسة :

الاتجاهات : Attitudes

يقصد بها اتجاهات اولياء الامور والمعلمين تجاه سياسة الدمج سواء كانت تلك الاتجاهات سلبيه او ايجابية .

الدمج :**Inclusion**

يقصد به الدمج الكلى فى النظام التعليمى العام اى ان يكون الافراد المعاقين جزء منضما او مستوعبا فى الفصل الدراسى ، بمعنى استيعاب ذوى الاحتياجات الخاصه ضمن النظام التعليمى العام (الخطيب ،٢٠٠٤)

الطفوله المبكره :Early Childhood

هى مرحلة ما قبل المدرسة وتبدا بنهاية العام الثانى من حياة الطفل وتستمر حتى بداية العام السادس .

الدمج :

هو الحاق الاطفال من ذوى الاحتياجات الخاصه فى صفوف مع اقرانهم العاديين ضمن برامج التربية الخاصة مع تقديم الدعم لهم من خلال معلمات الفصل مع معلمة غرفة المصادر والتعليم العام دمجا مكانيا واجتماعيا اكاديميا تربويا

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسه المنهج الوصفى

مفهوم الدمج :

هناك اكثر من مفهوم او مصطلح يشير الى دمج الاطفال ذوى القدرات الخاصه مع اقرانهم العاديين . ويرى كوفمان Kauffman ان الدمج احد الاتجاهات الحديثه فى التربية الخاصة ، وهو يتضمن وضع الاطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة فى المدارس الابتدائية العادية ، مع اتخاذ الاجراءات التى تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة فى هذه المدارس .

ويستخدم مصطلح الدمج للاشارة الى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين فى الفصول الدراسية العادية اما بشكل كامل او بشكل جزئى (مشروع الدليل العلمى العربى الخليجى اموحد لمصطلحات الاعاقة والتربية الخاصة والتاهيل ، ٢٠٠٠,٣٩)

وقد اشارت المادة رقم (١٠) من قانون التربية البلايطانى (١٩٧٦) الى ضرورة تعليم الاطفال المعوقين فى بريطانيا وويلز فى المدارس العادية ، بحيث يتم دمج الاطفال المعوقين فى المدارس العادية ،كما اشار التقرير الى ضرورة وجود ثلاثة اشكال من

الـدمج هـى : الـدمج المكـانى (LocationIntegration) حيـث يـتم فـتح الصـفوف الخاصـة فـى المدرسـة العاديـه، او حـين تشـترك المدرسـة العاديـة مـع التربيـة الخاصـة فـى نفـس المكـان والمبنـى ، والـدمج الاجتمـاعى (Social Integration) حيـث يشـارك الاطفـال العـاديين فـى النشـاطات الاجتماعيـة ، حيـث يتقبـل الاطفـال الاقـل عمـرا الفـروق الفرديـة بيـنهم اكثـر مـن الاطفـال الاكبرعمـرا، والـدمج الـوظيفىFunction Integration حيـث يشـارك الاطفـال العـاديين الاطفـال غيـر العـاديين فـى النشـاطات الاجتماعيـة والتعليميـة (محمـد ابـو العـز ،٢٠٠٨، ١٧٠)

ويعـد الـدمج مـن التوجهـات الحديثـه فـى التربيـة الخاصـة ، وهـو تعلـيم الاطفـال ذوى الاحتياجـات الخاصـة فـى بيئـه قريبـه مـن البيئـه التربويـة العاديـة ، او البيئـه التربويـة العاديـة نفسها (جمال الخطيب ،٢٠٠٤، ٤٣)

يشـير مفهـوم الـدمج إلـي دمـج الأفـراد ذوي الاحتياجـات الخاصـة علـي اخـتلاف إعـاقتهم مـن حيـث الـنمط أو النـوع او الحـدة أو الشـدة دمجـاً كليـاً فـي الفصـول أو المـدارس العاديـة مـع أقـرانهم العـاديين بحيـث يتلقـون نفـس البـرامج فـي التربيـة العاديـة بمـدخلاتها وعملياتهـا. (زينب شقير ،٢٠٠٥: ٥٩)و(طارق عبد الرؤوف واخر ،٢٠٠٦ : ٨٩)

ويعـرف فتحـي الزيـات (٢٠٠٩) الـدمج علـي أنـه إتاحـة الفرصـة للأطفـال المعـاقين عقليـاً للإنخـراط فـي نظـام لتعلـيم الخـاص كـإجراء للتأكيـد علـي مبـدأ تكـافؤ الفـرص التعليميـة ويهـدف الـدمج بشـكل عـام إلـي مواجهـة الاحتياجـات التربويـة للطفـل المعـاق عقليـاً ضـمن إطـار المدرسـة العاديـة ووفقـاً لأسـاليب ومنـاهج ووسـائل تعليميـة ويشـرف علـي تقـدمها جهـاز تعليمي متخصص. (فتحي الزيات ، ٢٠٠٩ : ١٢٩)

كمـا عـرف جـوف (Geoff :2007 , 3) الـدمج بأنـه قضـاء الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة أطـول فتـرة ممكنـة فـي الفصـول العاديـة قـد تمتـد إلـي حـوالي ٥٠% مـن وقـت اليـون الدراسـي مـع إمـدادهم بالخـدمات الخاصـة سـواء كانـت تلـك الخـدمات أكاديميـة أو إجتماعيـة أو نفسية أو تربوية)

فالـدمج يعنـي أن تتـاح للتلاميـذ ذوي الاحتياجـات الخاصـة أمـاكن فـي فصـول التعلـيم العـام طـوال اليـوم الدرسـي مـع تلبيـة احتياجـاتهم الخاصـة داخـل الصـف مـن أجـل زيـادة فـرص تعليمهم . (سالي مايبري ويراندا لازاروس ، ٢٠٠٨: ٨)

أولاً : تعريفات الدمج :-

يعرفه لوبيز جونز اليز وأدريانا كامبس : (Gonzalez & Kamp (2007,231) أن الدمج يعني شمول ذوي الإعاقة بنفس الاهتمام والرعاية التي يتلقاها أقرانهم من العاديين ، وذلك بقبول هؤلاء الأطفال بالمدارس العادية شأنهم كشأن العاديين دون تفرقة ، أو تمييز بينهم انطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والمشارك في الحياة الاجتماعية .

كما يعرفه ورلي كاي وميلاني كونز . (Kay & cotter (2007: 79) الدمج بأنه تواجد الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين داخل فصول الدراسة العادية ، عندما تكون لديهم القدرة علي القيام بنفس الأعمال والواجبات .

ويختلف مفهوم **الدمج mainstreaming** عن مفهوم **الدمج الشامل inclusion** حيث يركز مفهوم الدمج عن مدي ملائمة الطلاب الذين سبق لهم العزل لإرجاعهم إلي بيئات التربية العادية ، بينما يركز مفهوم الدمج اشامل إلي تطوير مجتمعات مدرسين تعد طبيعية ، ومدعمة لجميع الطلاب منذ البداية (تهاني منيب ، ٢٠٠٨ ، ٧٧ – ٧٨)

كما يشير مفهوم الدمج إلي الأسلوب الذي يسمح بوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إطار التعليم العادي واحد يفقضوا أطول وقت ممكن داخل الفصول النظامية مع تأمين الخطط الإرشادية والأكاديمية الخاصة (تعديل البرامج الدراسية أو المناهج والمقررات وأساليب التدريس والتقويم) لتلبية احتيباجاتهم مع تزويد معلمي الفصول العادية بما يحتاجون إليه من مساعدة ، والتعاون فيما بينهم ومعلمي التربية الخاصة من أجل رعاية هؤلاء الأطفال وتعليمهم . (عبد المطلب القريوتي ، ٢٠١٠ ، ٢٦)

ومصطلح الدمج الشامل يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الاطفال بغض النظر عن نوع او شدة الاعاقة التى يعانون منها يدرسون فى فصول مناسبه لاعمارهم مع اقرانهم العاديين فى مدرسة الحى الى اقصى حد ممكن مع توفير الدعم المناسب لهم فى هذه المدارس (بطرس ،٢٠١٠)

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الدمج هو تجهيز وتهيئة البيئة من جميع النواحي (تربوياً أو اجتماعياً وتعليمياً بما يتناسب مع تعليم الأطفال المعاقين في مدارس التعليم العام مع أقرانهم العاديين من خلال توفير بيئة مناسبة تزويرد من قدراتهم ومهاراتهم وتخفض من الاضطربات السلوكية والحسية .

ثانياً : أنواع وأشكال الدمج :-

بمرور الوقت اكتشف التربويون طرقا لدمج الاطفال المعاقيين مع الاطفال العاديين ، وحتى الاطفال ذوى الاعاقات الشديدة فقدتم دمجهم خلال اوقات غير اكاديمية ، مثل فترات الغداء ، والاستراحة ، فعندما يوضع الاطفال فى بيئه اقل تقيدا فانه يتعلم بشكل افضل (زيدان السرطاوى ،٢٠٠٦، ٨٦) وللدمج اشكال مختلفه تختلف باختلاف مستوى الاعاقة وطبيعة تكوين الفرد المعاق ، حيث يمكن تصنيفه وفقا للاشكال الاتيه :(مصطفى القمش ،وناجى السعاديه ،٢٠٠٨)

١/ **الدمج المكانى** : ويقصد به اشتراك المؤسسة او مدرسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة (المدارس العادية) فى المبنى المدرسى فقط ،بينما تكون لكل مدرسة حصص دراسية واساليب تدريب ، وهيئة تدريس خاصة بها ، ويجوز ان تكون الادارة لكليهما واحدة .

٢/الدمج التربوي أو الأكاديمي :

وهو اشراك الطلاب المعاقين مع العاديين فى مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئه التعليمية وضمن البرنامج المدرسى مع وجود اختلاف فى المناهج المعتمدة فى بعض الاحيان .

ويشمل أربعة أنواع كالآتي :

(ا) **الفصول الخاصة** : وهي فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي الحاجات الخاصة في بادئ الأمر مع إقامة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانة العادين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي .

(ب) **غرفة المصادر** : وهى عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية ،مجهزة بالاثاث المناسب والالعاب التربوية ، والوسائل التعليمية ،وفيها يتلقي ذوي الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة بصورة مؤدية بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الفصل العادي وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلم التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصاً للعمل مع المعوقين

(ج) **الخدمات الخاصة** : ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من٢– ٣ مرات أسبوعياً لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة من القراءة أو الكتابة أو الحساب

(د) **المســاعدة داخــل الفصــل** : حيــث يلحــق الطفــل ذويــب الاحتياجــات الخاصــة بالفصـل العـادي مـع تقـديم الخـدمات اللازمـة لـه داخـل الفصـل حتـي يمكـن للطفـل أن يـنجح في هذا الموقف ، وقد تتضمن هذه الخدمات الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية

(هــ) المعلــم الاستشــاري : حيـث يتلقـي الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة تعلـيمهم كـاملاً داخـل الفصـل العـادي كمـا يظـل المعلـم العـادي مسـئولاً عـنهم مـن النـواحي الأكاديميـة مـع تزويـدهم بـبعض الخـدمات المسـاندة والمسـاعدات اللازمـة مـن قبـل معلـم متخصـص مستشـار يقـوم بزيـارات ميدانيـة دوريـة للمـدارس العاديـة المـدمج بهـا أطفـال معـاقين ، وذلـك حتـي يتسـني للمعلـم العـادي تكييـف المـنهج العـادي وتعـديل البيئـة والمـواد وأســاليب التــدريس لتكــون أكثــر ملاءمــة ومقاليــة بالنســبة للأطفــال ذوي الاحتياجــات الخاصـــة (عبـــد المطلـــب القريـــوتي ، ٢٠١٠ ، ٣٣- ٣٥) (حـــافظ بطـــرس ، ٢٠١١ ، ٣٣) (هلا السعيد ، ٢٠١١ : ٨٠)

٣/ الدمج الشامل : Inclusion

مصــطلح "Inclusion " الفعــل منــه (يتضــمن)او يحتــوى اويســتوعب الفــرد كجــزء مــن الجماعــة والتطبيــق التربــوى لمفهــوم ،معنــاه ان الافــراد المعــاقين يجــب ان يكونــوا جــزء متضمنا او مستوعبا اومقيدا فى الفصل الدراسى.

وهـو الـذى لايسـتثنى احـد حيـث تبنـى علـى مـا يعـرف بفلسـفة عـدم الـرفض ، وهـذا يعنـى عدم استبعاد اى طفل بسبب وجود اى اعاقات لديه

وهـذا المصـطلح يسـتخدم لوصـف الترتيبـات التعليميـة عنـدما يكـون جميـع الاطفـال بغـض النظـر عـن نـوع او شـدة الاعاقـة التـى يعـانون منهـا يدرسـون فـى فصـو مناسـبة لآعمـارهم مـع اقـرانهم العـاديين فـى مدرسـة الحـى الـى اقصـى حـد ممكـن مـع تـوفير الـدعم المناسـب لهم فى هذه المدارس (بطرس ،٢٠١٠)

٤/الدمج الاجتماعي :Socialization

ظهـرت فلسـفة الـدمج الاجتمـاعى بالـدنمارك عـام (١٩٥٩) وفـى السـويد عـام (١٩٦٨) ويشـير هـذاالمفهوم الـى انـه لـيس مـن المعقـول ان ينمـو السـلوك السـوى اذا نشـأ الفـرد فـى بيئـة غيـر سـوية ومضـمون هـذا المفهـوم هـو مسـاعدة الاشـخاص المعـاقين بقـدر الامكـان علــى الحيــاة العاديــة مثــل اى شــخص ذلــك ان الفــرق بــين الشــخص العــادى والشــخص المعاق هوفرقا فى الدرجة وليس فرقا فى النوع .

ومرحلة الدمج الاجتماعى تعتبر مرحلة نهائية من مراحل تطور برامج التربية الخاصة للمعاقين اذانا تعكس الاتجاهات الايجابية نحوالمعاقين ويقصد بذلك العمل على دمج المعاقين فى الحياة الاجتماعية العادية (ماجدة السيد عبيد ،٢٠٠٠، ٥٤)

وهو التحاق المعاقين بالصفوف العامة بلانشطة المدرسية امختفة كالرحلات والرياضة وحصص الموسيقى والانشطة الاجتماعية الاخرى (السرطاوى واخرون ،٢٠٠٠)

وهو أحد أنماط الدمج التي تهيئ أنشطة اللاصفية مع باقي التلاميذ مرحلة نهائية من مراحل تطوير برامج التربية الخاصة للمعوقين ، إذ أنها تعكس الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية نحو المعوقين ويقصد بذلك العمل علي دمج المعوقين في الحياة الاجتماعية العادية (هلا السعيد ، ٢٠١١ : ٧٩)

وفيما يلي شكل توضيحي لانواع الدمج

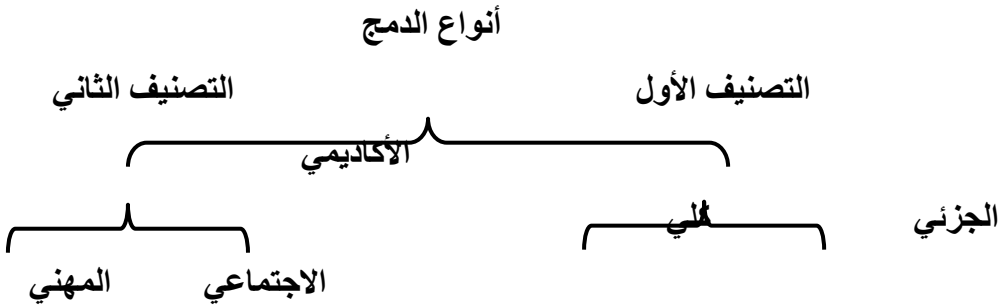

ثالثاً : أشكال الدمج :-

الدمج الكلي التربوي : ويقصد به دمج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للأطفال العاديين ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها نظيره العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة

الدمج الجزئي (جزء من الوقت) : ويقصد به دمج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانة العاديين داخل الفصول الدراسية العادية (حافظ بطرس ، ٢٠١١ ، ٣٤ – ٣٥) (طارق عبد الرؤوف ، وربيع عبد الرؤوف ، ٢٠٠٨ ، ٢٥)

اهمية الدمج :

١- تعمل بيئة الدمج علي زيادة التقبل الاجتماعي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من أقرانهم العاديين وتنمية إحساس الطفل العادي بالمسئولية وكسر حاجز الخوف تجاه زميله المعاق وبالتالي ينتج بيئة الدمج لكلا الطرفين الفرصة لتكوين صداقات وعلاقات إجتماعية (Panda,2007,108)

٢- تفادي الآثار السلبية لنظام العزل ،لان الطفل يحتاج الى الحب الذى يحميه من نفسه ويحمى الاخرين من شروره والحب والمعاملة الطيبه سوف يجدهم الطفل المعاق فى دمجه مع الاخرين وخروجه من محبسه وعزله فى مؤسسات محرومه من البيئه المحيطه به التى سوف تزوده بالخبرة فى الحياة (حمزه ،٢٠١١)

٣- توفير بيئة تعليمية مشجعة علي التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعاون فيما بين الأطفال العاديين وأقرانهم من ذوي الإعاقات يساعد علي تفادي ما يترتب علي الرعاية العزلية من إحساس بالرفض والاستبعاد والنبذ لدي ذوي الإعاقات ، كما يساعد علي تنمية الفهم والاحترام المتبادل والتعاطف ، وتكوين الصداقات بين جميع الأطفال بصرف النظر عن اختلاف مقدراتهم وخصائصهم .

٤- يساعد في استيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٥- يعد الدمج في تخليص أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والإحباط

٦- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وأطفال وأولياء أمور وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانيات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تتاح لهم الظروف المناسبة للظهور.

٧- يدخل وأساليب مدرس التربية الخاصة إلي المداري العادية ومناهجها للإستفادة منها

٨- تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للأطفال من غير ذوي الاحتياجات الخاصة .

٩- يساهم الدمج في إعداد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلي المجتمع الكبير وأكثر تمثيلاً له.

(حافظ بطرس ، ٢٠١١ ، ٣٧ – ٣٨)

١٠- يخلص الدمج العاديين من الافكار الخاطئه حول خصائص اقرانهم وامكاناتهم وقدراتهم من ذوى الاعاقة (هلا السعيد ،٢٠١١ :٧٤)

رابعا: مراحل تطور الدمج:

لم تأخذ خدمات التربية الخاصة للأفراد العاديين شكلاً واحداً محدداً في معظم دول العالم عبر العصور التاريخية المختلفة؛ بل كانت متباينة إلى حد تعكس بشكل كبير طبيعة النظم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والفلسفات السائدة في تلك البلدان (ديان برادلي، وآخرون، ٢٠٠٠، ٢٥).

لقد قطعت التربية الخاصة أشواطاً ومراحل طويلة،فى تطور الدمج:

ويمكن توضيح هذه المراحل في السطور القادمة:

أ) مرحلة العزل والنبذ:

مرت التربية الخاصة بمراحل متعددة، بدايتها الممارسات الإسبارطية التي كانت تعرض الطفل عند ولادته لعوامل جوية صعبة ليموت إذا كانت بنيته ضعيفة، أو تعاني خللاً، أو تلجأ للتخلص من ذوي الاضطرابات الجسمية – العقلية بإعطائهم جرعات من السم، أو خرق الجمجمة، أو الضرب حتى الموت، لاعتقادهم أنها تعزي إلى قوى غامضة وأرواح شريرة بهم.

وفي العصور الوسطى أتسمت معاملة المعاقين بالسخرية، فكانوا يتخذونهم للترفيه والتسلية. وفي اليونان أقاموا دعائم حضارتهم على القوة الجسدية، فكانوا لا يترددون في إلقاء الأطفال الضعفاء والمرضى والناقصين في النمو بالعراء لتأكلهم الوحوش. وفي التربية الرومانية أيضاً كان يقوم الأب بوأد أبنه لأنه كان يعتقد بالقوة الجسدية.

ب) مرحلة الإيواء المركزي:

أخذت تظهر بالفعل أراء الرواد من مفكري التربية الخاصة؛ حيث كانت تقدم الرعاية الصحية لمجموعات كبيرة من المعاقين الذين يجمعون في مؤسسات مركزية، يتم تمويلها من أعمال الخير وأعمال البر لتكوين مدارس خاصة بفئة من المعاقين (رفعت بهجات، ٢٠٠٤، ٣٨).

وفي العقود الأولى من القرن العشرين كانت القيادات الاجتماعية ترى أن تربية المعاقين ضرب من العبث؛ لأن هذه الإعاقات تنتقل وراثياً، ولا تقبل التحسن بالتربية، وكانت ترى أن المعاقين يلوثون المجتمع تلويثاً وراثياً يفرض ضرورة عزلهم في مؤسسات خاصة يحرمون فيها من الزواج، أو يعقمون ضد الإخصاب.

وساعدت أفكار "داروين"، "جودارد" في إشاعة روح التخلي عن تقديم العون إلى المعاقين عقلياً، وأدى إلى سيادة النظرة الداعية لعزلهم؛ مما أدى الاكتفاء بتقديم مهام روتينية بسيطة للمعاقين عقلياً (زيدان السرطاوي، ٢٠٠٠، ٣٥).

ج) مرحلة التأهيل والتدريب:

وبدأت النظرة إلى هذه الفئة تتبدل تدريجياً، وأصبحت الإعاقة تبدو كتفاعل بين خصائص الطفل من جهة، ومتطلبات البيئة المفروضة عليه من جهة أخرى، فحدثت بذلك نقلة في مفهوم الإعاقة تجسدت بفتح صفوف خاصة متنقلة شكلت المحور الرئيس للتربية الخاصة في مواجهة متطلبات ذوي الحاجات الخاصة من جهة، وتراجع ممارسات الإيواء في مؤسسات مركزية يحشد فيها جماهير غفيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة أخرى.

في هذه المرحلة يتلقى المعاقين لغايات التدريب والتأهيل في مدارس خاصة ظهرت كرد فعل على المرحلة السابقة قام بها أولياء أمور المعاقين، وبعض المربيين، وكانت مهمة هذه المدارس تأهيل المعاق باكتشاف جوانب القوة لديه وتنميتها لتمكينه من الاعتماد على نفسه، وقد ظهرت في هذه المرحلة كذلك البيوت المجتمعية بدلاً من المؤسسات المركزية التي استمر بعضها في الوجود في هذه المرحلة.

د) مرحلة الدمج والتجميع Main Streaming:

امتاز عقد الثمانينيات بتأكيد مبدأ تساوي الفرص الاجتماعية والتربوية لجميع المعاقين، وأصبح مبدأ عالمي بتأكيد مؤتمر اليونسكو، وانبثق منه التربية للجميع، في مؤتمر تايلاند (١٩٩٠) والذي حث على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع فئات المعاقين، وقد ورد في المادة الثالثة من هذا الإعلان تعميم الالتحاق بالتعليم والنهوض بالمساواة ما يلي يتعين إيلاء عناية خاصة لحاجات التعليم للمعاقين، ويجب أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتأمين فرص تعليمية متكافئة لجميع فئات المعاقين باعتبارها جزء من النظام التربوي (المؤتمر العالمي حول التربية للجميع، ١٩٩٠).

ثم أعقب ذلك مؤتمر اليونسكو (١٩٩٤) إسبانيا، أسفر عن الدعوة إلى المدرسة الجامعة Inclusive School التي يقبل فيها كل الأطفال الذين يبلغون السن المدرسي دون تمييز بين سوي ومعاق (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، ١٩٩٤، ٣٩).

ومرحلة الدمج هذه هي المرحلة التي تسود في الوقت الراهن، وتتصف بظهور أفكار دمج من يمكن دمجهم من الطلاب المعاقين مع الطلاب الأسوياء، سواء عن طريق وجودهم في صف خاص في إطار المدرسة العادية، أو دمجهم في الصف العادي نفسه مع تقديم بعض الخدمات المساندة لهم خارج الصف بشكل عام.

وشهدت هذه المرحلة تقدماً نحو التعليم الجامع الذي يدعو إلى تجميع الطلاب في الصف، وعدم سحبهم خارجه لتقديم الخدمة لهم، فكل من يحتاج الخدمة المساندة تقدم له داخل الصف العادي نفسه، وفي هذا يقول "بلنكت" وزير الدولة للتربية والتوظيف في إنجلترا في معرض سرده لتجربته التعليمية ككفيف أن (١٩) طفل من كل (٢٠) طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في

انجلترا يدرسون في المدارس العامة... أعتقد أن علينا أن نواصل تطوير المدارس ذات التعليم الجامع إذا كنا نريد أن نضع الأسس لمجتمع شامل... وسوف يظل للمدارس الخاصة دور أساس في التربية؛ إذ تعمل بعض هذه المدارس بمرونة مع المدارس العامة على توفير خبرة المختصين، ودعم المدارس العامة (نشرة التربية للجميع، ١٩٩٠).

خامساً: متطلبات عملية الدمج

أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ليس عملية سهلة، بل أن هناك عدة متطلبات لابد من مواجهتها:

أ) التعرف على الاحتياجات التعليمية:

فأول متطلبات الدمج التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة للأطفال بصورة عامة والمعوقين منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية التعليمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية... فلكل طفل معوق قدراته العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفردية التي قد تختلف كثيرا عن غيره من المعوقين (سوزان واينبرنر، ١٩٩٩، ٢٠٦).

وفي دراسة أجراها مركز التدخل المبكر في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية (١٩٩٧) للتعرف على المتغيرات التي تسهم في تدعيم الاتجاه نحو سياسة إدماج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، وذلك من وجهة نظر المعلمين والإداريين في التعليم العام أوضحت أن الدمج يهيئ فرصا للتفاعل الإيجابي مع العاديين داخل المدرسة وكانت أهم الاحتياجات التعليمية للدمج تتمثل في تحديد الإعاقات القابلة للدمج، وتوفير الخدمات الطبية المناسبة للمعاق، والمنهج ومرونته، والمدرس وإعداد للتعامل مع الطفل المعاق، والوسائل التعليمية الخاصة بالمعاق. وعلى ذلك فإن تنفيذ برامج الدمج يتطلب التركيز على أربعة نواحي: (فاروق صادق ،١٩٩٨، ١١)

- إعداد هيئة التدريس، واختيار المناسب منهم.
- وضع الأطفال في الصفوف المناسبة ويتضمن: قيد المعوقين منهم، واختيار غير المعوقين لهم، أو العكس.
- تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة: التقييم التربوي، البرنامج الفردي التربوي، قواعد ضبط الفصل، البيئة، التخطيط داخل الفصل، الخطة والجداول، اللعب، الاستراتيجيات داخل وخارج الفصل.
- التعاون بين الوالدين والعاملين.

ب) إعداد القائمين على التربية:

فيجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من: مدرسين، ونظار وموجهين، وعمال، وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعوقين بحيث يستطيعوا الإسهام بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم وإعدادهم للاندماج في المجتمع (سوزان واينبرنر، ١٩٩٩، ٢٠٦) فمن خصائص مشروعات الدمج الناجحة أنها:

- وفرت القيادات الإدارية.
- عملت على تحسين ونجاح التواصل والمشاركة بين أفراد المشروع.
- وفرت مصادر كافية من كل من الكوادر والتكنولوجيا المستخدمة.
- قامت بتدريب كاف كما ونوعا لمساندة المعلمين في عملهم.

ج) إعداد المعلمين:

فقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، وإعدادهم إعدادا مناسبا للتعامل مع العاديين، والمعاقين، ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي، إلى جانب معرف أساليب توجيه وإرشاد الأطفال العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين (سوزان واينبرنر، ١٩٩٩، ٢٠٦)

د) إعداد المناهج والبرامج التربوية:

من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي يتيح للمعوقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم، وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها ... كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص المناسبة لتفاعل الأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض (سوزان واينبرنر، ١٩٩٩، ٢٠٧). ويجب أن ترسم خصائص الممارسات الخاصة بالدمج في الخطة التربوية بمدارس الدمج، وتشمل: (Boyer, & Lee, 2001, 75-84)

- ضرورة دمج كل طفل معوق في البرامج العادي مع الأطفال العاديين لجزء من اليوم الدراسي على الأقل.
- تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكناً.
- توفير أدوات وخبرات فنية.

- تعديل المنهج عند الضرورة.
- التقييم المرتبط بالمنهج وإعطاء معلومات حول كيف يتعلم الأطفال بدلا من تحديد ما بهم من أخطاء.
- استخدام فنيات إدارة السلوك.
- توفير منهج لتنمية المهارات الاجتماعية.
- تطبيق الممارسات التعليمية المعتمدة على توافر البيانات.
- تشجيع الأطفال من خلال استخدام أساليب مثل: تدريب وتعليم الأقران، التعليم التعاوني، والقواعد التي من شأنها تنمية الذات وتطويرها.

ه) اختيار مدرسة الدمج:

تطلب عملية الدمج اختيار إحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية لتكون مركزا للدمج ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب أن تتحدد وفقا للشروط التالية: (ماجدة عبيد، ٢٠٠١، ٢٠٨-٢٠٩)

- قرب المدرسة من أحد مراكز التربية الخاصة.
- استعداد مدير المدرسة والمعلمين لتطبيق الدمج في مدرستهم.
- توفر الرغبة والتقبل لدى الإدارة والمعلمين.
- توفر بناء مدرسي مناسب.
- توفر خدمات وأنشطة تربوية.
- تعاون مجلس الآباء والمعلمين بالمساهمة في نجاح التجربة.
- أن يكون المستوى الثقافي الاجتماعي لبيئة المدرسة جيدا.
- أن تكون استعدادات المعلمين مناسبة لقيام تجربة الدمج وأن تكون لديهم الرغبة للمشاركة، أو الالتحاق ببرنامج تدريبي خاص بتطبيق برنامج الدمج.
- ضرورة تهيئة الأطفال العاديين، وتهيئة جو من التقبل والاستعداد أو للتعاون في تحقيق أهداف البرنامج.
- ضرورة تهيئة أولياء أمور الأطفال العاديين، وشرح أبعاد التجربة للأهل والأبعاد الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية لها.

و) أعداد وتهيئة الأسر:

من الأهمية بمكان إشراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج الشامل بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم ... ويطلب من أسر الأطفال المعوقين أن تجرى تعديلا في تفكيرها حول تربية أطفالها: لقد أخبرت هذه الأسر سابقا بأن الفصول الخاصة أو المدارس الخاصة هي أفضل البدائل التربوية التي توفر خدمات تربوية لأبنائهم.

ز) إعداد وتهيئة الأطفال:

لنجاح تجربة الدمج فإن من حق الأطفال أن يكونوا على وعي كامل بالتغييرات الجوهرية في النظام المدرسي؛ فبالنسبة للأطفال في التربية العامة يجب تقديم حصص محددة توضح لهم مفهوم عملية الدمج، ولابد أن تتوفر لهم الفرصة لمناقشة أسئلتهم، ومخاوفهم، واهتماماتهم، ومن حقهم معرفة: كيف ومتى ولماذا يتعين عليهم أن يساعدوا رفاقهم المعوقين.

كذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: فإنهم يحتاجون إلى أن يتعرفوا على التغيرات، والمسئوليات الجديدة المترتبة على الدمج الشامل، وأن يتوفر لهم الوقت الكافي للتكيف مع التغيرات الجديدة: فقد يحتاجون إلى تعليم أكثر لإعدادهم لبيئة الفصل العادي مثل: إتباع البرامج المحددة، والتعرف على المواقع في المدرسة، وإيجاد شبكه من الأقران الداعمين.

ح) انتقاء الأطفال الصالحين للدمج:

يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج ... فالأطفال في الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة: فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغويا، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو تقبلها، ومنهم من يكون والداه متفهمين للإعاقة متقبلين لهم ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة (ماجدة عبيد، ٢٠٠١، ٢٠٦). **وهناك شروط يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج:**

- أن يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين.
- أن يكون قادرا على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.
- أن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة والتكيف معها.
- ألا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وألا تكون لديه إعاقات متعددة.
- القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية.

سادسا :اهداف الدمج :

١- اتاحة الفرصة لجميع الاطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوى مع غيرهم من الاطفال والانخراط فى الحياة العملية

٢- اتاحة الفرصة للاطفال العاديين التعرف على الاطفال المعاقيين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة

٣- خدمة الاطفال المعاقيين فى بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم الى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيئتهم وخارج اسرهم وينطبق هذا بشكل خاص على الاطفال من المناطق الريفية والبعيده عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة

٤- تعديل اتجاهات افراد المجتمع وبالذات العامليين فى المدارس العامه من مدراء واولياء امور (بطرس ،٢٠١٠)

اعطاء الحق فى الدمج لذوى الاعاقه كما جاء فى الاتفاقيه الدولية للاشخاص من ذوى الاعاقة والواردة فى العقد العربى لذوى الاعاقه ، والتوصيات الوارده فى بيان سلامنكا ، والاتفاقيات والمؤتمرات العربيه والدوليه الخاصه بالدمج التعليمى (هلا السعيد ،٢٠١١: ١٠٦)

سابعا:فوائد الدمج :

وقد صنفت زينب شقير (٢٠٠٢، ٢٤- ٣٠) وسهير محمد (٢٠٠٢، ٨٧) فوائد الدمج كما يلي:

فوائد عامة: منها:

١)توفير الجهود المبذولة.

٢)توفير النفقات والتكاليف الاقتصادية اللازمة لإنشاء مراكز ومؤسسات خاصة.

٣)زيادة عدد المستفيدين من الخدمات الأكاديمية.

٤)توفير الأجهزة والأدوات اللازمة في عملية الدمج.

فوائد تربوية وأكاديمية للمعاق:

١)استفادة كثير من المعاقين من تعلمهم في الفصول العادية بشرط إمدادهم بخدمات التربية الخاصة من خلال التعليم الفردي، وغرفة المصادر، وتعديل السلوك من خلال المعلم الاستشاري.

٢)التغلب على بعض صعوبات التعلم لدى المعاقين، وتنمية بعض المهارات النمائية لديهم.

٣)تمكين المعاقين من محاكاة وتقليد سلوك أقرانهم العاديين.

٤)تنمية بعض المهارات والقدرات الخاصة كمهارة التعبير اللغوي والرياضي، ومهارة قضاء الوقت في اللعب مع العاديين في نفس العمر.

٥)إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي للمعاقين مع أقرانهم العاديين.

فوائد الدمج على الجوانب الشخصية للمعاق: منها

١)التأثير الإيجابي للدمج في تعديل السلوك التكيفي وتنمية مهارات مازالت في مرحلة الارتقاء لدى المعاق.

٢)انخفاض مُعدل الشعور بالعزلة والانطواء لدى المعاقين.

٣)إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات لدى المعاق.

٤)تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى المعاق.

٥)تنمية روح الحب والتفاهم، وخلق لغة التفاهم بين الطفل العادي والطفل المعاق.

٦)تنمية الإحساس بالمبادئ الشخصية، وزيادة تقبل الأفراد والأصدقاء.

٧)الحد من الفروق بين المعاقين وبين العاديين.

فوائد الدمج على التقبل الاجتماعي والتفاعل للمعاق:

١)تحقيق قدر من التوافق الاجتماعي للمعاق.

٢)تحقيق قدر من التفاعل الاجتماعي الفعال للمعاق.

٣)تحقيق السلوك الاجتماعي والتفاعلي المقبول من الآخرين.

٤)القدرة على الاندماج في الجماعة.المشاركة الاجتماعية للمعاق مع العاديين في الحفلات، وفي الألعاب الجماعية.

٥)اكتساب مهارات اجتماعية ومعيشية طيبة.

فوائد الدمج للطفل غير المعاق (العادي):

١)تعود الطفل العادي على التقبل والتوجه الإيجابي نحو زميله المعاق.

٢)تعود الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة والعون لزميله المعاق.

٣)تعلمه حب الآخرين والعطف عليهم.

٤)كسر حاجز الخوف لدى الطفل العادي من التعامل مع زميله المعاق.

٥)يؤثر الدمج على مفهوم الذات لدى الطفل السوي.

فوائد الدمج لآباء المعاقين:

١)تشجيع والدي المعاقين على تعليم أبنائهم مع الأطفال العاديين، وشعورهم بالمساواة بين طفلهم المعاق وبين الأطفال العاديين.

٣) شعور والدي المعاق بالرضا والسعادة عندما يأخذ ابنه المعاق حقه في الرعاية مثله مثل الطفل العادي.

٤) يتعلم والدي المعاقين طرق جديدة لتعليم طفلهم المعاق ز

٥) تشجيعهم على إدماج أبنائهم المعاقين في المجتمع وعدم عزلهم في المنازل.

٦) مساعدتهم للمدرسة على إظهار بعض مواطن القوة (المواهب) في طفلهم المعاق والمحافظة على تنميتها ورعايتها.

١- يفيد الدمج في التعرف على الاتجاهات نحو المعاق وتعديلها:

تغيير الاتجاهات السلبية نحو المعاقين من قِبل مديري المدارس، والمعلمين، وأولياء الأمور، والأطفال العاديين، والمجتمع من حولهم.

سابعا: سلبيات الدمج :-

الدمج سلاح ذو حدين فكما أن له إيجابيات كثيرة ، فإن له بعض السلبيات أيضاً وهو منطقة جدلية لها ما يساندها وما يعارضها ومن السلبيات. (هلا السعيد ، ٢٠١١ ، ١٠١)

١- عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيداً في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية ، يؤدي إلي فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات .

٢- قد يعمل الدمج علي زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي أطفال المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد علي النجاح الأكاديمي والدرجات كمعيار أساسي وقد يكون جيداً في الحكم علي الطفل .

٣- مشكلة تقبل إدارة المدرسة العادية والعاملين فيها لفكرة الدمج ، وعدم معرفتهم بطرق التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٤- قد تؤدي عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية إلي حرمانه من الاهتمام الفردي الذي كان متوافراً في مراكز التربية الخاصة .

٥- قد تؤدي عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة إلي زيادة عزلتهم عن المجتمع المدرسي .

٦- وجود مشكلة في إعداد الخطط التربية والتعليمية والفردية للطلبة غير العاديين الذين يلتحقون ببرامج الدمج .

٧- صعوبة وجود المدرس المساعد أو المادة العلمية المعدلة تبعاً لطبيعة فئة التربية الخاصة

٨- إساءة معاملة بعض الأطفال العاديين لأقرانهم المعاقين في المدرسة مثل ضربهم أو الاستهزاء بهم .

٩- يعتبر الدمج بالنسبة للاطفال ذوى اضطراب التوحد فى المدارس المنتظمه بمثابة تحدى ، ولكنه قديلعب ايضا دور هاما فى تحسين هؤلاء الاطفال ، ونتيجة المشاكل الشديدة التى يواجهها الاطفال ذوى اضطراب التوحد لذا يجدوا صعوبة من الاستفادة من نوعية التعليم المقدمة لاقرانهم العاديين ، فعندما يتلقى الاطفال ذوى اضطراب التوحد خدمات تعليميه شاملة لاتواجه احتياجاتهم ،فان مهاراتهم الاجتماعيه ، والمعرفيه ، والاكاديميه قدلا تتقدم وقد تتاخر كذلك مهاراتهم السلوكيه (Angeliki,2006;542)

وعند دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأماكن التعليمية المنتظمة يحتاج إلي توجيه سؤالين هامين :

١- هل سيستفيد الأطفال ذوي الاعاقه أكاديمياً وسلوكياً في الأماكن الشاملة.

إذا لم يستفيدوا يهل يمكننا تقديم المساعدة التأسيسية للطفل أو عمل التعديلات المناسبة له في المدرسة والروضة حتي تصبح عملية دمجه ناجحة ، وللإجابة علي هذين السؤالين لابد من توفير اخصائيين مدربين جيداً وجهوداً متواصلة ووجود فريق عمل مدرب جيداً فهذا يعد أساس لتقديم مثل هذا الدعم.

رابعاً : اتجاهات الدمج :-

ان اتجاه الدمج مازال يواجه العديد من الصعوبات ، وارجعت ذلك الى عدم وضوح الاهداف ،عدم وجود خطة مسبقه ، وعدم اعداد الكوادر اللازمه لتنفيذ هذه الخطط والبرامج (محمد فهمى ، امل الغبارى،٢٠١٢ :١٧١-١٧٢)

و هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية نحو سياسات الدمج يمكن الإشارة إليها علي النحو الآتي (خولة يحي ٢٠٠٦ ، ١٥٦ – ١٥٧) ، (هلا السعيد ، ٢٠١١ ، ١٠١) (حافظ بطرس، ٢٠١١ ، ٤٠ – ٣٢)

١- الاتجاه الأول :(معارض)

يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ، ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعاليه وأمناً وراحة لهم ، وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية ،لما للدمج من اثار سيئه على كل من الطالب المعاق والطالب العادى لان الطالب المعاق قدراته وامكاناته محدودة ، ولا

يستطيع مواكبة التعليم العام بنفس المية والنوعية الذى ياخذها الطالب العادى ،والمعاق ياخذ وقتا فى التدريب فى الفصل العادى مما ياخذ من وقت الطالب العادى واحيانا بطريقة تكيف الامتحان للطالب المعاق تجعله يتفوق على الطالب العادى ، ولكنه لايكتسب العلم والمعرفة بطريقة صحيحة .

٢- **الاتجاه الثاني : (مؤيد)**

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال من ذوى الاعاقة وتغير من اتجاهات الطفل المعاق واسرته نحو ما يشعرون به تجاه الاعاقة بانها وصمة عار كبيرة تهدد سمعة الاسرة ، والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثرسئ بصفة خاصة علي الطفل ذاته وطموحه ودافعيته أو علي الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام

٣- **الاتجاه الثالث : (محايد)**

يري أصحاب هذا الاتجاه أن من المناسب المحايدة والاعتدال وضرورة عدم تفضيل برنامج على اخر ، بل يرون ان هناك فئات ليس من السهل دمجها ويفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال المؤسسات الخاصة او الفصول الخاصة فى مدارس التعليم العام وتطبيق الدمج الجزئى والمكانى بحصص محددة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الاعاقات الشديدة الاعتمادية ومتعددي الإعاقة .

والاتجاه الاول هو الاتجاه الطبيعى الناتج عن نقص فى المعلومات ، او عدم معرفة هؤلاء الافراد بكيفية التعامل مع الاطفال ذوى الاعاقات ، ونقص فى المعلومات عن هذه الفئه

اما الاتجاه الثانى يرجع الى معرفة هؤلاء الافراد بان لدى الاطفال ذوى الاعاقات قدرات مختلفة يمكن ان تسهم فى نجاح عملية الدمج ،

وتؤكد الباحثه على اهمية **الاتجاه الثالث** الذى يهتم بتوفير برامج متنوعه تتناسب مع الاعاقات المختلفة ، بشرط ان تكون هذه البرامج الاقل تقيدا والاقرب الى البرامج العادية

وتؤد كلا من الين وشوارتز(٢٠٠٢ ، ٣) Allin ,Schwartz على اهمية الدمج فى مرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة للمعاقين ، والدمج يتعلق بلانتماء وان يكون لدى المعاق

موضع تقدير ، وله حق الاختيار ، والدمج يكون فى المرحة ما قبل المدرسة ، فالدمج يساعد على تقبل التلميذ المعاق المجتمع الخارجى واحساس الطفل المعاق بانه انسان مثل اى انسان عادى ، ويجب ان نتقبل المعاق وان نشارك اسرهم فى مساندتهم ومشاركتهم فى البرامج ويجب ان يتسم بالحساسية واحترام القيم الثقافية والمعتقدات والممارسات .

أسباب الدمج ومبرراته :-

لقد أدي الاهتمام العالمي بالأطفال المعاقين إلي سعي المهتمين بنظام التعليم الخاص بهم إلي تغييره من الانعزال لهؤلاء الأطفال داخل أماكن خاصة بهم إلي دمجهم داخل المجتمع وذلك لعدم أسباب منها ما يلي : (أحمد عواد ، عاكف الخطيب ، ٢٠١٠ ،٥٦)

١- إتجاه المجتمع نحو الأطفال المعاقين والنظر إليهم علي أنهم مستهلكين لأموال الدولة فليس لديهم القدرة علي العطاء

٢- التزايد المستمر في أعداد الأطفال المعاقين بفئاتها المتنوعة

٣- محاولة زيادة إفادة الأطفال المعاقين من الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية التي يستفيد منها الأطفال الأسوياء

٤- إتباع المدارس الخاصة بالأطفال المعاقين نظام تعليمي مختلف عن لنظام التعليمي العام ، مما يفيد حريتهم عند مواصلة تعليمهم مستقبلاً مع الأطفال الأسوياء .

وهناك كثير من المبررات لدمج الطفل ذو الاعاقة فى المدارس العادية من هذه المبررات : (سوسن مجيد ، ٢٠٠٨ ، ٩٦)

١) للمعاق حق ان يحيا حياة لائقة وطبيعية وغنية قدر المستطاع

٢) قديشجع الدمج المعاقيين بانهم جزء من المجتمع وليسوافرادا ينتمون الى اقليه محرومة قد تعامل بشكل سئ

٣) يحتاج الطفل ذو الاعاقة الى التفاعل و التكيف مع الاخرين والى التعام مع ظروف الحياة اليومية التى تزداد تعقيدا مع الايام والبيئة التعليمية التى تسمح بالدمج اكثر قدرة على تحقيق هذا المطلب ، فالتعلم بالمحاكاة والتقليد يحدث عندما تتوافر النماذج المناسبة .

٤) الدمج يساعد الطفل ذو الاعاقة على تقبل النقص الذى لديه وادراك قدراته وامكاناته

٥) التغير الواضح فى الاتجاهات الاجتماعية نحو المعاقيين من السلبية الى الايجابية

اتجاه الباحثه نحو الدمج :

تـري الباحثـة أن الـدمج يجـب، ا ان يكـون مناسـبا حسـب قـدرات كـل طفـل مـن ذوى القـدرات الخاصـةضمن برنامج تربوى فردى فى غرفة المصادر وله أشكال وانواع مختلفة ولا يقتصـر علـي شكل أو نوع واحد

المراجع :

١) احمد عواد ،عاكف الخطيب (٢٠١٠) . مناهجج المعاقين سمعيا . عمان – الاردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا

٢) بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨). **المشكلات النفسية وعلاجها**. عمان – دار: الميسرة للنشر والتوزيع.

٣) بطـرس حـافظ بطـرس (٢٠١٠) ، سيكولوجية الـدمج فـى الطفولـة المبكـرة ، عمـان ، دار المسيرة للنشروالتوزيع.

٤) بطرس حافظ بطرس (٢٠١١)،

٥) تهاني محمد عثمان منيب (٢٠٠٨). **اتجاهات حديثة في رعايـة ذوى الاحتياجـات الخاصـة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٦) ٤-جمـال الخطيـب (٢٠٠٤). تعلـيم الطلبـة ذوى الحاجـات الخاصـة فـي المـدارس العاديـة. الأردن: دار وائل.

٧) جمـال مختـار حمـزه (٢٠١١)، سـيكولوجية المرضـى وذوى العـادات ، مكتبـة الخـانجى ، القاهرة.

٨) ديان برادلي، مارغريت سيرز، ديان سوتلك (٢٠٠٠). **الـدمج الشـامل لـذوي الاحتياجـات الخاصـة – مفهومـه وخلفيتـه النظريـة**. (ترجمـة: زيـدان أحمـد السـرطاوي، عبـد العزيـز العبـد الجبار، عبد العزيز السيد الشخص). العين - الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

٩) زيدان السرطاوي (٢٠٠٠). **الدمج الشامل ومفهومه**. العين: دار الكتاب الجامعي

١٠)زينـب محمـود شـقير (٢٠٠٥). أيـدي فـي أيـدك مـع المعـاق جسـمياً (حركيـاً - انفعاليـاً) المقعـد شـلل الأطفـال الشـلل الـدماغي فـرط النشـاط. سلسـلة إصـدارات التشـخيص التكـاملي والتعليم العلاجي لغير العاديين. مج٥. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١١) سـهير كامـل احمـد (٢٠١٠) . الصـحة النفسـية للاطفـال ، الاسـكندرية ،مركـز الاسكندرية للكتاب .

١٢)سوسن شاكر مجيد (٢٠٠٨). **اتجاهـات معاصـرة فـي رعايـة وتنميـة مهـارات الأطفـال ذوى الاحتياجات الخاصة**. الأردن: دار صفاء للنشر.

١٣)طارق عبد الرؤوف، وربيع عبد الرؤوف (٢٠٠٦) ، رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة للمعاقيين ذهنيا ، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع)

١٤)عبد المطلب أمين القريوتي (٢٠١٠). دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في التعليم العام دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٢٧)، مركز الإرشاد النفسي كلية التربية جامعة عين شمس.

١٥)فاروق صادق (١٩٩٨). من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل. **ندوة تجارب وخبرات عالمية في دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة**. مجلس التعاون الخليجي – التطلعات والتحديات. البحرين. جامعة الخليج العربي.

١٦)فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٩) دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ، الفلسفة والمنهج والاليات ، القاهرة :دار النشر للجامعات

١٧) ماجده عبيد (٢٠٠١) مناهج واساليب تدريس ذوى الاحاجات الخاصة ، عمان ، دار صفاء .

١٨)محمد سيد فهمى ، امل غبارى (٢٠١٢) حقوق المعاقيين من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ،دار الوفاء للنشر .

١٩)مصطفى القمش ،ناجى السعادية (٢٠٠٨) قضايا توجهات حديثه فى التربية الخاصه ، عمان ،الاردن : دار المسيرة .

٢٠)هلا السعيد (٢٠١١) الدمج بين جدية التطبيق والواقع ،القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية

Cindy H. (2003). Attitudes of Elementary School Principals Toward the Inclusion of Students with Disabilities, **Council for Exceptional Children**, Vol. 69 (2), 135- 145.

21. Martin, S. S. (2001). The integration of assistive and adaptive technologies into the special education classroom. In Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education 2001(1), 2631-2633. Norfolk, VA: AACE.

22. Mcnally, R.; Cole. P, & Waugh. R. (2001). Regular Teachers, Attitudes to The Need for Additional Classroom Support for the Inclusion of

Students with Intellectual Disability, **Journal of Intellectual & Developmental Disability**,26(3)

23. Morris, B. & Milam, P. (2004). Instructional technology improves test scores: Implications from research. In Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference 2004(1) 1289-1294. Norfolk, VA: AACE
24. Hedda, M. & Lisa,M. (2008). Collaboration to Promote Social Competence for Students With Mild Disabilities in the General Classroom:A Structuer for Providing Social Support. **Intervention in School and Cunic,** 43, 3, 158-167

ملخص الدراسة

يعتبر الدمج من التوجيهات الحديثة فى التربية الخاصة ويهدف الى تعليم الاطفال من ذوى القدرات الخاصة فى بيئة عادية او قريبة من العادية وذلك بهدف اكساب الاطفال المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل والتواصل الاجتماعى والانفعالى والسلوكى مع اسرهم واقرانهم من العاديين وتعددت الاتجاهات الحديثة الخاصة بالدمج مابين مؤيد للدمج ومعارض واتجاه ثالث محايد وعرضت الدراسة اراء الاتجاهات الاتجاهات الثلاثه .

الاتجاه المؤيد :اصحاب هذا الاتجاه يؤيد الدمج لماله من اثر فى تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من العزله وتجعله يستطيع التكيف مع المجتمع .

الاتجاه المعارض : اصحاب هذا الاتجاه يعارضون فكرة الدمج ويعتبرون ان تعليم الاطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس خاصة بهم اكثر فائدة وفاعلية وتأثير.

الاتجاه المحايد :يرى اصحاب هذا الاتجاه ان هناك فئات يسهل دمجها مثل ذوى الاعاقة البسيطة ، او المنوسطة ، ويعارض فكرة دمج ذوى الاعاقات الشديدة ومتعددى الاعاقة .

وتبنت الباحثة الرأى المؤيد للدمج وذلك لما فيه من مزايا وايجابيات للطفل المدمج وعرضت الدراسة التعريفات المختلفة للدمج وانواعه من حيث كونه دمج مكانى ودمج تربوى ودمج شامل ودمج اجتماعى واشكاله من حيث كونه دمج كلى ودمج جزئى.